الأهرام

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٦ اغسطس ٢٠٠٢

اتهمتهم بالإعداد لهجوم في جنوب السودان

الخرطوم تتوعد المتمردين برد حاسم على أي عمل عدائي و«التجمع» ينذرها بتنشيط الخيار العسكري في الجبهة الشرقية

الخرطوم، أسمرة، كمبالا - «الاتحاد» والوكالات:

اتهم مصدر مسؤول رفيع بوزارة الدفاع السودانية المتمردين في جنوب السودان بالاعداد لهجوم على القوات الحكومية وحذرهم من مغبة القيام بذلك. وقال المصدر في تصريح أوردته «وكالة السودان للأنباء» الرسمية مساء امس الاول انه «تأكد للقوات المسلحة ان الحركة الشعبية لتحرير السودان توالي حشد قواتها ونقل اسلحتها الثقيلة ومهداتها وموارد تموين القتال في مناطق معلومة بشرق الاستوائية» محذرا من ان أي عمل عدائي من قبل الحركة «سيؤدي لتجاوز النوايا الحسنة ومناخ السلام وسيدفع القوات المسلحة للرد الحاسم حفاظا على حقوق الشعب السوداني ومكتسبات السلام». واضاف المصدر ان «القوات المسلحة أيدت خطوات السلام الاخيرة تأكيدا لإيمانها بالسلام كهدف وطني وتقديرا لما كسبته تلك الخطوات من تأييد وطني ودعم اقليمي وعالمي وكانت تأمل في ان يتوج ذلك بوقف اطلاق النار. وبالرغم من ان ذلك لم يتم التزمت القوات المسلحة بمبدأ ضبط النفس دعما لمناخ السلام».

وعاد إلى الخرطوم ستة من قيادات حركة تحرير جنوب السودان قادمين من نيروبى بعد توقيعهم ميثاق سلام مع الحكومة السودانية - لم يعلن عنه - كان متزامنا مع توقيع اتفاق ماشاكوس بين الحكومة و«الحركة الشعبية» بزعامة جون قرنق.

وقال كوت مارتن القيادى بحركة تحرير جنوب السودان ان قرار العودة الى الوطن أملته المتغيرات الاقليمية والدولية الهادفة الى تحقيق السلام فى السودان. وقال ان الحركة بزعامة ريك ماشار الذي وقع «اتفاقية الخرطوم للسلام» عام 1997 ثم انشق عن الحكومة وعاد الى صفوف التمرد تريد ان تكون طرفا أساسيا في جهود السلام الجارية حاليا مؤكدا وقوفه مع وحدة البلاد وامتدح اتفاقيتى الخرطوم وماشاكوس معتبرا انهما تصدتا لأهم مشاكل الجنوب الأساسية.

وقضت المعارضة السودانية الساعات التي سبقت افتتاح اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض في اسمرة مساء أمس «الاثنين» في «تليين المواقف» في محاولة لمنع اية خلافات أو تشققات في ظل تربص بعض الفصائل بالدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان والمطالبة بمحاسبته على توقيع «اتفاق ماشاكوس».

ودعا رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني هيئة القيادة لعشاء في مقر المؤتمر بهدف كسر الحاجز النفسي وتهيئة الفصائل لجولة شاقة من الاجتماعات. وطالب المعارضة بضبط النفس للوصول لحل سياسي شامل دون التأثير على وحدة التجمع. كما التقى مساء أول أمس الرئيس الاريتري اسياسي أفورقي بهدف تنشيط المسعى الاريتري. وقال الميرغني لهيئة القيادة ان الرئيس افورقي اكد وقوف اريتريا الى جانب الشعب السوداني لتحقيق السلام وانهاء الحرب وانه اوضح بجلاء ان اريتريا تقف مع حل المشكلة السودانية وتثمن دور التجمع الوطني.

من جانبه نفى باجان اموم الامين العام للتجمع امكانية تفجر اجتماعات المعارضة. وقال لقد استطعنا تسوية خلافاتنا وسط جو من الوئام والتوافق وهدفنا الحفاظ على وحدة التجمع لانه هو الذي سيقود لوحدة السودان. في نفس الوقت يعتزم الدكتور منصور خالد المستشار السياسي للدكتور جون قرنق التقدم بمذكرة مناهضة للمذكرة القانونية التي تقدم بها مساعد رئيس التجمع فاروق ابوعيسى ضد الاتفاق.

وحول انتقادات بعض الدوائر لبطء حركة التجمع التي استغلتها الحكومة في الاتفاق مع الحركة قال «ان ما يتم هو محاولة من الجبهة الاسلامية (فرع المؤتمر الوطني) لابعاد التجمع من العملية السلمية وهذا أمر خطير ولا يحقق السلام». واضاف ان هذا النظام افشل المبادرة المصرية - الليبية المشتركة لانه لا يريد التفاوض مع التجمع وكنا كتجمع طرفا اصيلا فيها وما زلنا مصرين على اننا طرف اصيل في العملية السلمية ولا نقبل بأقل من ذلك.

وعما اذا رفضت الحكومة وجود التجمع على الطاولة قال: سنجبر الحكومة على التفاوض معنا بكل الوسائل بما فيها الخيار العسكري ولن نطلب من الحركة وقف التفاوض بل سنفرض ارادتنا عن طريق العمل العسكري في الجبهة الشرقية ولا تنسى ان التجمع قوة كبيرة لا يستهان بها. وحول امكانية تنشيط مساع موازية لمبادرة «ايجاد» قال باجان انه بالنسبة للمسعى الاريتري «فإن الحكومة السودانية طلبت الاجتماع مع التجمع ونحن قبلنا ذلك ومستعدون للقاء الحكومة عبر البوابة الأريترية. وقال نحن نذهب لماشاكوس لانه لا توجد مبادرة اخرى على الساحة سوى (ايجاد)، واذا جرى تفعيل المبادرة المشتركة سنرحب بذلك لاننا لم نتآمر عليها بل تآمرت عليها الحكومة السودانية».

وحول الغضبة المصرية على «اتفاق ماشاكوس» قال: «اذا كنت تقصد غضب الصحافة المصرية فالصحافة حرة في تقييم المواقف ولا يوجد موقف رسمي غاضب سمعنا عنه». واكمل: «لابد من التأكيد على ان ما تم في ماشاكوس لم يوقعه الاميركان بل وقعه سودانيون في قضية تخص السودان والمطلوب الدعم لكي يقرر السودانيون مصيرهم، واذا اتفق السودانيون فهذا شأن سوداني على العالم كله ان ينحاز لاختياراتهم، والمصريون دائما على علم واطلاع بكل ما يجري ونحرص على التشاور معهم لاحساسنا باهمية مصر فيما يجري وضرورة دعمها للعملية السلمية في السودان». ولفت باجان اموم الى وجود تيار داخل الحكومة السودانية غير مرحب بالاتفاق.

ومن جانبه اكد ياسر عرمان المتحدث باسم قرنق ان رفض الحكومة السودانية لمشاركة التجمع لا يعني هدم المفاوضات بل ستستمر حتى التوقيع النهائي يوم 20 سبتمبر المقبل وعلى التجمع ان يفرض ارادته على هذا الاتفاق عبر تنشيط العمل العسكري في الجبهة الشرقية لان وقف اطلاق النار في الجنوب والذي سيعقب التوقيع سيجعل من الجبهة الشرقية بوابة عبور التجمع للاتفاق. وكشف عن شكل جديد للحركة تطرح به نفسها على السودان في الفترة الانتقالية لتجاوز محاولة الحكومة السودانية حصرها كحركة جنوبية حدودها في الجنوب.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية